البحث الثانى :

فاعلية أدوات الجيل الثاني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

إعداد :

أ.فالح فهد فالح مجلاد العازمي
باحث ماجستير مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
بكلية التربية جامعة أسوان
أ.م.د/ علاء الدين أحمد عبد الراضي أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد
بكلية التربية جامعة أسوان
د/ ولاء جمعة محمد أحمد
مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
بكلية التربية جامعة أسوان

فاعلية أدوات الجيل الثاني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

أ.فالح فهد فالح مجلاد العازمي
باحث ماجستير مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
بكلية التربية جامعة أسوان
أ.م.د/ علاء الدين أحمد عبد الراضي أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد
بكلية التربية جامعة أسوان
د/ ولاء جمعة محمد أحمد
مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
بكلية التربية جامعة أسوان

• **المستخلص**:

هدف البحث الحالي إلي قياس فاعلية أدوات الجيل الثاني في تدريس التاريخ علي تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدي تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، حيث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، فقام بإعداد اختبار لقياس التحصيل واختبار لقياس مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي بدولة الكويت، وقد إجريت تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م علي مجموعة مكونة من (٨٠) تلميذا من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي، وقد توصل البحث إلي فاعلية أدوات الجيل الثاني في تدريس التاريخ في تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدي تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي، وقد أوصي الباحث بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين في الكويت علي استخدام ادوات الجيل الثاني في التدريس.

الكلمات المفتاحية: (أدوات الجيل الثاني – تدريس التاريخ – التحصيل - التفكير التأملي).

The effectiveness of second generation tools in teaching social studies on developing achievement and reflective thinking among primary school students in the State of Kuwait

Faleh Fahad Faleh Mujlad Al-Azmi
Prof. Dr. Alaa El-Din Ahmed Abdel-Rady Ahmed
Dr. Walaa Gomaa Mohamed Ahmed

Abstract:

The current research aims to measure the effectiveness of second-generation tools in teaching history on developing achievement and reflective thinking among fifth-grade students in the primary stage in the State of Kuwait. Primary in the State of Kuwait, and the research experiment was conducted in the second semester of the academic year 2020/2021 AD on a group of (80) students from the fifth grade of primary school, and the research reached the effectiveness of second generation tools in teaching history in

developing achievement and reflective thinking among students. Fifth grade of primary school. The researcher recommended the necessity of training teachers in Kuwait to use second generation tools in teaching.

Keywords: (second generation tools - history teaching - achievement - reflective thinking)

- **مقدمة**:

نعيش اليوم ثمة تغيرات محلية وعالمية لها التأثير البالغ في مجتمعاتنا العربية، وترتب عليها تحديات لمنظومة التعليم ودورها في إعداد طلابنا للتعامل مع تلك التغيرات ومتطلباتها من خلال تسليحهم بالقيم والمعارف ومهارات التفكير التي تجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على النهوض بمجتمعاتهم والعمل على تطورها.

وتعتبر تنمية التفكير من المهام الأساسية للتربية في كافة المراحل التعليمية فالتلميذ في المرحلة الابتدائية يتميز برغبة مستمرة في التساؤل وتعرف الأشياء من حوله ولقد جاءت نتائج البحوث والدراسات التربوية مؤكدة على أن التفكير يحتاج إلى التدريب إما بطريقة مباشرة من خلال مناهج قائمة على تنمية التفكير أو بطريقة غير مباشرة عبر المناهج الدراسية المختلفة ومنها مناهج الدراسات الاجتماعية (نجفة الجزار، ٢٠١٣، ٢٥).

وبالنظر إلى أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية يلاحظ أنها تتضمن تنمية القدرات المعرفية ومهارات التفكير لدى التلاميذ وذلك لأن المادة بطبيعتها وبما تتضمنه من أنشطة متعددة تتيح الفرصة للتلميذ لإعمال عقله وفكره في ظاهرات الكون المختلفة وذلك بملاحظة هذه الظاهرات وتحديد بعض العلاقات القائمة بينها واستنباط أنواع التفاعل بين الإنسان وبيئته والقيام بعمليات التحليل والربط والاستنتاج والتعليل مما ينمي لديه القدرات المعرفية ويكسبه القدرة على التفكير السليم (علي سليمان، ٢٠١١، ٧٧٩).

ويعد تعليم التفكير حاليًا اتجاه مهم في كل المجتمعات، ويعد التفكير التأملي من أنواع التفكير التي يجب الاهتمام بها والعمل على تنميتها لتكوين العقلية العلمية التي تواجه المشكلات بطريقة إيجابية في عصر يتسم بتطور المعلومات والتغيرات المتلاحقة في مجال العلوم المختلفة (Cama, M, et al, 2007).

كما تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية ضرورة تنمية مهارات التفكير التأملي بشرط إعادة النظر فيما يتضمنه المنهج من حقائق ومفاهيم، ومعارف وخبرات وأنشطة وعرضها بطريقة تسمح بتنمية هذه المهارات، ويمكن تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال المقررات الدراسية المختلفة مع ضرورة أن تتناسب الأنشطة والخبرات التعليمية مع المستوى العقلي والعمري للتلاميذ (تامر عبد الله، ٢٠١٤، ٤٨).

والتفكير التأملي ضرورة للتلاميذ، حيث يساعده على استخدام المعرفة السابقة في التعامل مع المواقف الجديدة ومواجهة المشكلات والمواقف وتحليلها، والتخطيط لها، وإكساب التلاميذ القدرة على التواصل مع البيئة المحلية عن طريق الإحساس بمظاهرها، بخاصة فيما تجسده تلك المظاهر من لوحات فنية ووثائق تاريخية، والتي تتطلب التأمل والتفكير، ثم وضعها في صورة عامة تمكن التلاميذ من فهم الموضوع بصورة كلية (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٥، ٤٤٧).

ومادة الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية التي تعنى بتنمية مهارات التفكير التأملي، حيث تكسب التلميذ القدرة على تنظيم الأفكار والمعلومات، وإصدار الأحكام المناسبة استنادًا إلى معايير موضوعية، واتخاذ القرارات المناسبة وحل المشكلات بكفاءة وإتاحة الفرصة للقيام بعمليات البحث والتأمل والاستقصاء (Pollard, A, 2002, 5).

هذا وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث على أهمية تنمية مهارات التفكير التأملي، ومن هذه الدراسات والبحوث: دراسة (أحمد السيد، ٢٠١٢)، ودراسة (رجاء عبد الجليل، وهالة يوسف، ٢٠١٥)، ودراسة (إبراهيم الحميدان، ٢٠١٦)، ودراسة (أسماء معاذ، ٢٠١٦)، ودراسة (خليل المسيري، ٢٠١٦)، ودراسة (شريهان عبد الحميد، ٢٠١٧)، ودراسة (Tahsin, Yaldirim, 2017)، ودراسة (علاء الدين أحمد، ٢٠١٨)، ويتضح من خلال الدراسات والبحوث السابقة والتي تناولت تنمية مهارات التفكير التأملي الأهمية القصوى لتنمية تلك المهارات لدى المتعلمين بجميع المراحل الدراسية، وذلك لأن توافرها يساعد المعلِم والمتعلم على مواجهة المشكلات التي قد تواجههم خلال العملية التعليمية، فضلًا عن أن تمكن المتعلم من مهارات التفكير التأملي تهيء له الفرصة للكشف عن المغالطات والتوصل إلى استنتاجات وإعطاء تفسيرات مقنعة لبعض المشكلات ووضع حلول مقترحة للمشكلات.

ولكي يكتسب التلاميذ مهارات التفكير التأملي باعتباره من أنواع التفكير العلمي يجب البحث عن مداخل وطرائق تدريس حديثة في ضوء نظريات حديثة من شأنها أن تعمل على إثارة تفكير المتعلم والابتعاد عن التلقين وإتاحة الفرص العديدة أمام التلاميذ للمشاركة الإيجابية والفعالة في العملية التعليمية وتوفير المناخ الذي يسمح بإثارة التساؤلات وإبداء الآراء بحرية (أحمد أحمد، ٢٠١٢، ١٣٩).

وتشكل البيئة الرقمية والمعلوماتية أهم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير نوعية التعليم والتعلم، حيث وفرت الأدوات الإلكترونية للجيل الثاني للويب أنواعًا مختلفة من طرق التعلم سواء كانت متزامنة أو غير متزامنة، كما تطورت مصادر المعرفة وطرق إدارتها مع تطور الجيل الثاني للويب والذي يركز كثيرًا على الديناميكية لمواقع الويب وبالتالي زيادة في التواصل والتفاعل بين الطلبة والمعلمين والمواد التعليمية (مجدي عقل، بيسان الجمل، ٢٠١٨، ٢٣٠).

ويعد الويب ٢.٠ فرع من فروع شبكة الإنترنت العالمية التي تتيح قدرًا كبيرًا من المعلومات من خلال صفحات الويب ، وهي في الواقع أهم جزء يمكن أن يوفره الإنترنت ويتم بواسطتها الانتقال من النمط القديم للشبكة إلى نمط رسومي يعتمد على تقنيات الوسائط المتعددة في نشر المعلومات والاطلاع عليها مما ساعد على انتشارها بشكل واسع في العالم (فاطمة عابد، ٢٠١٤، ٤).

ويؤكد كل من: (مصطفى صالح، ٢٠٠٨، ٢٤٤)، و(محمد عماشة، ٢٠٠٩)، و(هند الخليفة، ٢٠٠٩، ٢،٤)، أن بيئة الويب (Web2.0) تحتوي على العديد من التقنيات والتي تظهر في التطبيقات التالية: المدونات Blogs) (، والتدوين الصوتي (Pod Cast)، والشبكات الاجتماعية (Social network)، والتدوين الحر (Wikis)، المفضلة الاجتماعية (Book marking)، وخلاصات المواقع (RSS)، وتشارك الشفافيات (Slide Share).

ويؤكد (جميل إطميزي، ٢٠١٠، ١٣٤)، إلى مزايا تطبيقات الجيل الثاني للويب في العملية التعليمية والتي منها التقاسم والتشارك، التأليف والابداع، التواصل على جميع الأصعدة، التعاون والتبادل، الإثراء والمنفعة، تنمية مهارات البحث، المناقشة واستعراض الآراء والتعليقات والتغذية الراجعة.

ولما لأدوات الجيل الثاني للويب من أهمية كبيرة في عمليتي تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية فقد نشط العديد من الباحثين في إجراء البحوث والدراسات والتي منها:دراسة (أحمد عسيري، ٢٠١٦)، ودراسة (أحمد أحمد، ٢٠١٧)، ودراسة (سها أبو حمادة، ٢٠١٧)، ودراسة (محمد الخبيري، ٢٠١٩)، ودراسة (خالد عمران، ٢٠٢٠)، ومن خلال مراجعة تلك الدراسات والبحوث السابقة تبين أن هناك اهتمامًا واضحًا من قبل الباحثين لاستخدام أدوات مختلفة من الجيل الثاني للويب ٢.٠ خلال تدريسهم مادة الدراسات الاجتماعية فمنهم من استخدم أداتي الفيسبوك واليوتيوب، ومنهم من استخدم السلايد شير، والبعض الآخر سعى لاستخدام المدونات التعليمية الإلكترونية، وهناك من استخدم التويتر والويكي؛ سعيًا لتنمية العديد من المهارات لدى التلاميذ، إلا أنه وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة سعت إلى تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال استخدام أدوات الجيل الثاني للويب، لذا يسعى البحث الحالي إلى تقصي فاعلية أدوات الجيل الثاني ٢.٠ للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

- **مشكلة البحث**:

تحددت مشكلة البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

- ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والذي أظهرته ملاحظات الباحث حيث يقوم بالتدريس للصف الخامس

الابتدائي، وللتأكد من هذا الضعف قام الباحث بتطبيق اختبار تحصيلي يشتمل على المستويات الستة من تصنيف بلوم المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، التركيب)، وذلك على مجموعة عددها (٣٥) تلميذًا، وتضمن الاختبار ١٨ سؤالا بواقع ثلاثة أسئلة لكل مستوى، وجاءت نتائج الاختبار لتؤكد ضعف مستوى التلاميذ التحصيلي لمادة الاجتماعيات، حيث حصل ٧٥٪ من التلاميذ على أقل من الدرجة الكلية للاختبار.

- أظهرت العديد من الدراسات والبحوث السابقة كدراسة (عباس علام، ٢٠١٢)، ودراسة (تامر عبدالله، ٢٠١٤)، ودراسة (رجاء عبد الجليل، وهالة يوسف، ٢٠١٥)، ودراسة (شريهان عبد الحميد، ٢٠١٧)، في مجال تنمية مهارات التفكير التأملي والتي أكدت على أن هناك تدنيًا في مستوى مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأوصت بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتنمية مهارات التفكير التأملي بمرحلة التعليم الابتدائي، كما أكدت على ضرورة تنويع مداخل وأساليب التدريس التي تنمي مهارات التفكير التأملي.
- ملاحظة الباحث، من خلال قيامه بعملية التدريس لمادة الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية، وقد تبين أن منهج الاجتماعيات يواجه العديد من الصعوبات والتي ترجع إلى الاعتماد على طرق التدريس التقليدية كالإلقاء والتلقين من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب المتعلم.
- وللتأكد من مشكلة البحث قام الباحث بتطبيق اختبار في التفكير التأملي تكون من (٥) مهارات وكل مهارة تتكون من (٣) أسئلة، وذلك على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عددها (٣٥) تلميذًا، والذي جاءت نتائجه لتؤكد تدني مستوى مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ حيث حصل٨٠٪ من التلاميذ على أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار.
- أشارت العديد من الدراسات السابقة، والتي تناولت استخدام أدوات الجيل الثاني للويب إلى أهمية وضرورة استخدامها في عمليتي التعليم والتعلم بمرحلة التعليم الأساسي والتي منها دراسة (محمد أحمد، ٢٠١٣)، أحمد الصغير، ٢٠١٧)، ودراسة (محمد الخبيري، ٢٠١٩).

واستنادًا إلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، الأمر الذي دفع الباحث إلى تقصي فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

- **أسئلة البحث**

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما مهارات التفكير التأملي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت؟

- ما صورة وحدة مصوغة وفقًا لأدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت؟
- ما فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت؟
- ما فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت؟

- **أهداف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى: تقصي فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.

- **أهمية البحث**:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه:

- يقدم نموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.
- يقدم صورة لوحدة مصوغة وفقًا لأدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) في تدريس الدراسات الاجتماعية، قد تفيد في تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.
- يمكن أن يكون دليلاً في صياغة وحدات أخرى في مادة الدراسات الاجتماعية وفقًا لأدوات الجيل الثاني للويب ٢.٠ لتنمية مهارات أخرى.
- يقدم قائمة بمهارات التفكير التأملي اللازمة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، قد تفيد في تدعيم الجانب المهاري لديهم .
- يشجع معلمي الدراسات الاجتماعية علي استخدام أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) في العملية التعليمية.

- **فروض البحث**:

حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية.

• **حدود البحث**:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإحدى المدارس بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.
- وحدة (الموارد الوطنية في دولة الكويت)، باعتبارها تشتمل على عدد من مهارات التفكير التأملي.
- بعض مهارات التفكير التأملي اللازمة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

• **مواد البحث**:

- قائمة بمهارات التفكير التأملي اللازمة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- صورة الوحدة المصوغة وفقاً لأدوات الجيل الثاني للويب.
- كتيب التلميذ الإرشادي لتوضيح كيفية التعلم من خلال أدوات الجيل الثاني للويب.
- دليل المعلم الإرشادي لتوضيح كيفية التدريس باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب.

• **أدوات البحث**:

- اختبار التحصيل في المستويات التالية: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، التركيب).
- اختبار مهارات التفكير التأملي.

• **مصطلحات البحث**:

- أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*): هو بيئة تعلم تفاعلية تشاركية قائمة على استخدام الفيسبوك والمدونات التعليمية وتويتر والسلايد شير والويكي في أوقات متزامنة وغير متزامنة لتحسين تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم خلال دراسة وحدة (الموارد الوطنية في بلدي الكويت) المقررة بمادة الاجتماعيات.
- التفكير التأملي: قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت على تبصر المواقف التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف والكشف عن المغالطات المنطقية واتخاذ القرارات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة للأحداث الجغرافية والتاريخية وذلك خلال دراستهم لوحدة (الموارد الوطنية في بلدي الكويت) باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك.

• **إجراءات البحث**:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض اتبع الباحث الخطوات التالية:

- **أولاً: الجانب النظري ويتضمن:**

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث الحالي بهدف الإفادة منها في الإطار النظري وإعداد المواد والأدوات اللازمة لهذا البحث.
- دراسة نظرية حول: أدوات الجيل الثاني للويب - التفكير التأملي.
- تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.
- إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، وعرضها على السادة المحكمين لتعرف مقترحاتهم وآرائهم حول مدى ملاءمتها لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، للتوصل إلى صورة نهائية للقائمة.

- **ثانياً: الجانب التطبيقي ويتضمن:**

- إعداد برنامج قائم على أدوات الجيل الثاني للويب وعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لتعرف مقترحاتهم وآرائهم والتوصل إلى صورةٍ نهائيةٍ له
- إعداد (كتيب التلميذ الإرشادي) لتوضيح كيفية الإبحار والتعلم خلال دراسة الوحدة باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب ٢.٠، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته.
- إعداد (دليل المعلم) لتوضيح كيفية تدريس الوحدة باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*)، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته.
- إعداد اختبار تحصيلي لوحدة (الموارد الوطنية في دولة الكويت)، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته
- إعداد اختبار التفكير التأملي لوحدة (الموارد الوطنية في دولة الكويت)، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته.
- اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإحدى مدارس منطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث.
- تدريس البرنامج القائم على أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) للمجموعة التجريبية
- تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث.
- رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا.
- رصد وتحليل وتفسير النتائج للوقوف على مدى فاعلية استخدام أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*)، في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل

وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.

◄◄ تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج

- **الأطار النظري للبحث**:
- **أدوات الجيل الثاني**:
- **أولاً: نشأة الجيل الثاني للويب**(Web2.0)

ظهر الجيل الثاني من الإنترنت في عام ٢٠٠٥م، في مؤتمر (Web2.0) Conference الذي نظمته شركة أورايلي (O'Reilly)، حيث تحول مفهوم الإنترنت من مصدر للمعلومات إلى مصنع للمعلومات التفاعلية، من خلال المجتمعات الافتراضية، والخدمات المستضافة التي وفرت قدرًا عاليًا من التفاعلية مع المستخدم، حيث أصبح المستخدم هو من يصنع المواقع ويضيف ويعدل ويعلق بسهولة من خلال أنظمة إدارة المحتوى، كما تتيح مشاركة الملفات مع الآخرين، لذلك أصبح الويب للقراءة والكتابة بدلاً من القراءة فقط(فوزية المدهوني، ٢٠١٠).

ومن خلال ما سبق يتضح أن الجيل الثاني للويب يتميز بقدر عالٍ من التفاعلية، والمرونة، وإتاحة مشاركة الملفات مع الآخرين؛ ولهذا تم اختيار بعض أدوات الجيل الثاني (Web2.0)، في البحث الحالي: وهي (الفيسبوك، والمدونات التعليمية، والتويتر، والويكي، والسلايد شير)، لما لها من قدرة على تحقيق التفاعل والتشارك بين التلاميذ.

- **ثانيًا: ماهية الجيل الثاني للويب** (Web2.0)

يعتبر الجيل الثاني للويب فلسفةً أو أسلوبًا جديدًا لتقديم خدمات الجيل الثاني من الإنترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية، وتنعكس هذه الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الويب، أبرزها المدونات (Blogs)، والتأليف الحر (Wiki)، ووصف المحتوى (Content Tagging)، والشبكات الاجتماعية (OnlineSocial Networks)، والملخص الوافي للموقع (RSS).

لا يوجد تعريف واحد واضح ومحدد لمصطلح أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0)، لذلك جاءت العديد من التعريفات لهذا المصطلح كالآتي:

يعرف (Angonorin, et, all, 2009, 4) ، أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0)، بأنها مجموعة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والأدوات والتطبيقات التي تسمح للويب لتصبح بيئة للاتصال والتعاون والتعلم الاجتماعي والتراكمي.

كما يعرفها (وليد الحلفاوي، ٢٠١١)، بأنها جيل جديد من خدمات الويب يعتمد على واجهات تفاعل سهلة الاستخدام تتيح للمستخدمين قدرًا أكبر من التفاعل والتشارك والتعاون في بناء وإدارة محتوى تفاعل في إطار اجتماعي يحافظ على وجود علاقات إنسانية بين المستخدمين.

ويعرفها (السيد الصاوي، ٢٠١٢)، بأنها منصة تعاونية تتيح من خلال الأدوات التعاونية، مثل: الويكي، والشبكات الاجتماعية التعاون والمشاركة بين المستخدمين وتبادل المحتوى عبر الإنترنت (وثائق، وصور، وموسيقى ... إلخ).

ويعرف الباحث أدوات الجيل الثاني للويب في الدراسة الحالية بأنها: بيئة تعلم تفاعلية تشاركية قائمة على استخدام بعض أدوات الجيل الثاني للويب ٢.٠ المتمثلة في: (الفيسبوك، والمدونات، وتويتر، والسلايد شير، وموسوعة ويكيبيديا)، في أوقات متزامنة وغير متزامنة لتحسين تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهم خلال دراسة وحدة (الموارد الوطنية في بلدي الكويت) المقررة بمادة الاجتماعيات.

- **ثالثًا: خصائص الجيل الثاني للويب** (Web2.0)

ذكر (Freire, 2008, 2)، أن الجيل الثاني للويب (Web2.0)، يتميز بالعديد من الخصائص والتي تتمثل في:

- التقنية *(Technology)*، تتحول الويب من عملية دفع المعلومات للمتعلمين، إلى سحب المعلومات من المتعلمين وإعادة تقديمها إليهم مرة أخرى، كذلك التحويل من البوابات الهرمية التقليدية في تقديم المحتوى إلى المحتوى الإبداعي التشعبي.
- المعرفة *(Knowledge)*، تتحدى الويب *(Web2.0)*، القواعد الصارمة للملكية الفكرية والتي لا تشجع على الإبداع والابتكار، حيث تعتمد الويب *(Web2.0)*، على برامج مفتوحة تتيح الوصول إلى كم وكيف أكبر من المحتويات والمعارف الابداعية الجديدة.
- المستخدمين *(Users)*، يتحول المتعلم من مجرد مستهلك للمعلومات والمعارف إلى مستخدم نشط منظم ومبدع للمعارف المتنوعة المتاحة عبر الويب ٢.٠.

بينما يرى (محمد السيد، ٢٠١٣، ٢٧ -٢٩)، أن خصائص الجيل الثاني للويب هي:

- المشاركة: تتحول فيها نشر محتويات المواقع من الطريقة التقليدية التي تعتمد على التحديث من صاحب الموقع إلى طريقة التعديل المفتوح لمحتويات المواقع وسهولة التفاعل من زوار المواقع، وحرية تعديل المحتوى مثال "الويكي والمدونات" التي تجعل المستخدم هو مطور مساعد لفريق التطوير في هذا الموقع.

- التركيز على المحتوى والبيانات: من خلال طريقة عرض المحتوى ونوعية المحتوى وتوفير المحتوى للجميع، حيث يتألف المحتوى من أجزاء صغيرة ويتم توصيل المحتوى على شكل أجزاء صغيرة من المعلومات التي تنتقل على شكل أجزاء أكبر في البرامج الكبيرة.
- نشر الخدمة خارج نطاق الموقع: يتم ذلك باستخدام تقنية الملخص الوافي *RSS, Atom*، والتي تساعد في إيصال محتوى الخدمة خارج نطاق الموقع ويتزايد دور المتعلم كصانع وشريك للمحتوى.
- انخفاض تكاليفه: فالجيل الثاني من التعلم الإلكتروني أرخص أنواع تقنيات التعليم.
- الانفتاحية: أي العمل وفق معايير مفتوحة واستخدام البيانات المجانية والعمل في بيئة تتضمن قدر كبير من الابتكار.
- المرونة: حيث يراعي احتياجات المتعلمين الفردية والجماعية باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وذلك من خلال تبادل الروابط وتشارك الملفات والصور والأفلام.
- تنمية المهارات: مثل مهارات التفكير البصري، والتأملي، والناقد، والابتكاري، والتحليلي لدى المتعلمين.
- تنمية المهارات الاجتماعية: كالتعاون، والعمل الجماعي، والمشاركة، وبعض مهارات التواصل الإلكتروني بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين وبعضهم البعض، وتنمية مهارة حل المشكلات من خلال البحوث الجماعية والمناقشات بين المتعلمين.
- تحفيز المتعلمين للتعبير عن آرائهم وتنمية روح المبادرة واتساع أفق التفكير لدى المتعلم، وزيادة الثروة اللغوية والحصيلة المعرفية لديه.
- عدم الاعتماد على الحضور الفعلي، وبذلك أصبح للمتعلم من خلال الويب (*Web2.0*)، فرصة لتخطي الحواجز الزمنية والمكانية والوصول إلى المعلومة أينما كان موقعها لاعتماده على طرق التواصل دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان محدد، وبذلك يتم توفير فرص تعليمية لمن يرغب في الاستمرار في تعلمه دون الانقطاع عن عمله.

وتضيف (نجود عليان، ٢٠١٧، ٧٣ -٧٤)، بعض الخصائص التي تميز الجيل الثاني للويب (Web2.0)، ومنها:

- توفير قدر عالٍ من التفاعلية مع المستخدم، والتي تتمثل في شعور المستخدم عند استخدام أحدً تطبيقات الويب ٢.٠، وكأنه يقوم باستخدام أحد تطبيقات سطح المكتب على جهازه نتيجة اعتماد تطبيقاته على تقنية أجاكس *"AJAX"* فالعملية التفاعلية تكون في اتجاهين من خلال مشاهدة المعلومات المنشورة (الجانب المعرفي) وكتابة التعليقات وإبداء الآراء حول هذه المعلومات (المهارات الاجتماعية، والتواصل بصورة فعالة).

- إمكانية توصيف المحتوى، فكان لابد من إيجاد طريقة تساعد المستخدم على توصيف (توسيم) هذه المحتويات؛ لفرزها وترتيبها والرجوع إليها لاحقا والاستفادة منها، ويعتمد الويب على المحتوى الذي يتم توصيفه بعدد من التوصيفات لوصف محتواه (كالدروس أو الفلاش أو الفوتوشوب وغيرها).

• **رابعًا: أهمية الجيل الثاني للويب** (Web2.0):

تبرز أهمية الويب (Web2.0)، وتطبيقاتها المختلفة في التعليم من خلال أن الوسائل الإلكترونية السابقة مثل موقع المادة الدراسية والقوائم البريدية ومنتديات النقاش التي قامت سابقا بدور هام في إيصال المادة العلمية للمتعلم لم تعد الآن تجذب كثيرًا من الطلاب لاتجاههم لما استجد من تقنيات ويب (Web2.0)، كالمدونات وبرامج الويكي ونحوها التي تظهر أهميتها كما يرى كلٌ من(Halverson & Churchill E.,) 2005,16 و (Mosen, R, & Rennie, F, 2008) ومن خلال أنها:

- تتميز بالتفاعلية والمرونة التي من شأنها أن تنتقل بالتعليم إلى التعلم وتجعل الطالب ملقيًا ومرسلا ومتفاعلا ومشاركا؛ وهذا بدوره يساهم في رفع طموح الطلاب وتشجيعهم على المشاركة في التعليم والتعلم بشكل أقوى من خلال المشاركة في تقنيات ويب (*Web2.0*) أو اختراع تقنية جديدة مشابهة.
- تحقق التشاركية؛ بالإضافة إلى ذلك تغير الويب (*Web2.0*) سبل تفكير المتعلمين من خلال توفير بيانات التعلم الشخصية الفعالة للطلاب (على سبيل المثال: بلوق، الويكي وما إلى ذلك).
- تساهم في جعل التعليم تعاونيًا وتكامليًا بين الطلاب، فالجميع يتشارك في التحرير والنشر والإضافة والتعليق؛ مما يتيح تبادل الخبرات والمعلومات ويحقق تكامل المعرفة بين المتعلمين.
- تفتح المجال لطرح الموضوعات الشخصية بحرية بشكل اجتماعي بحيث أصبح النشر على الويب سهلا جدًا يستطيع استخدامه كل الأفراد؛ مما يساعد على دعم العلاقات الاجتماعية من خلال تعزيز فرص التواصل والتفاعل بين المشاركين وتطوير العلاقات بين الفئات الاجتماعية المختلفة من خلال الشبكات الاجتماعية.
- تحقق التعاونية؛ وذلك من خلال دعم التعلم التعاوني والتعلم من خلال اكتشاف المحتوى وتبادله وخاصة أن أدوات الويب (*Web2.0*) مفتوحة على شبكة الإنترنت من خلال دعم المتعلم وتوليد المحتوى والتعاون يخلق محتوى جديدًا من المفاهيم والأفكار، ويعمل على تطوير أشكال جديدة من التفكير.
- تحول مفهوم الفصول الدراسية من خلال توسيع مساحات تعلم الطلاب (المادية والافتراضية على حد سواء) خارج جدران الفصول الدراسية، ويغير هذا المفهوم الجديد الحدود بين المدرسة والبيت وبين التعليم الرسمي والتعليم غير

الرسمي، وبين المعلمين والمتعلمين، وبين التعليم والترفيه، بالإضافة إلى ذلك توفر الويب (*Web2.0*) نافذة مفتوحة كقناة للاتصال بين الفصول الدراسية وأولياء الأمور والمجتمع المحلي؛ وبالتالي تدعم التعلم المختلط، والتعلم في كل مكان سواء على المستوى الوطني أو الدولي.

ولقد حدد (إبراهيم الفار، ٢٠١٢، ٤٩)، و(غادة النفيعي، ٢٠١٣)، بعض المميزات التي يتميز بها الجيل الثاني للويب (Web2.0)، والتي منها:

- أكثر سهولة في الاستخدام وأكثر إنسانية من الويب (*Web1.0*).
- يضيف إلى رصيد الإنسانية يومًا بعد يوم المزيد من الاكتشافات والاختراعات الجديدة.
- يمكن المستخدمين من القيام بالأشياء وتنفيذ المهام دون الحاجة إلى استخدام أي برمجيات معينة، بل يتم ذلك من خلال توفير إمكانيات غنية من خلال برنامج متصفح الويب *Web Browser* إن الغرض الرئيسي من هذا التصميم هو إتاحة إمكانية الوصول إلى تلك التطبيقات من أي جهاز متصل بالإنترنت دون الحاجة لتنصيب أي برمجيات إضافية.
- يعمل على توفير قدر عالٍ من التفاعلية ومشاركة المستخدم في المحتوى إضافة إلى إمكانية التعاون بينَ المستخدمين مع التركيز على عنصر التواصل الاجتماعي *Social Networks*.
- يقدم الخدمات بشكل مجاني في معظم الاحيان، ويعتمد نوع الخدمات المقدمة على الغرض الأساسي من وجود الموقع على الويب، فهناك مواقع معنية بتبادل الأفكار أو المدونات، وهناك مواقع مخصصة لغرض إيجاد منصة تحرير مشتركة أو الويكي وهناك مواقع مخصصة لأغراض المشاركة في الاهتمامات مثل موقع يوتيوب وموقع فليكر وغيرها من المواقع والخدمات التي أصبحت متوافرة بشكل افتراضي على شبكة الويب.

- **التفكير التأملي**:
- **أولاً**: **تصنيف مهارات التفكير التأملي**.

يعتبر التفكير التأملي عملية عقلية تجعل المتعلم أمام موقف ينظر إليه ويتخيله ويحلله ويربط بين عناصره ليفهمه ويصل إلى نتائجه عن طريق إتباع مراحل التفكير التأملي والتي تتمثل في تحليل الموقف الغامض إلى عناصره وكشف الغموض بين هذه العناصر للوصول في النهاية إلى فرض أو حل يكسب المتأمل خبرة ثابتة تمكنه من مواصلة التعلم بصورة أكثر إيجابية في هذه المواقف (طلعت حسن، ٢٠١٠، ١٥٨).

ويتفق كلٌ من (عبد العزيز عبدالحميد، ٢٠١١، ٢٧٨)، و (أحمد عبدالله، ٢٠١٦)، و(وسام دياب، ٢٠١٨، ٣٠٨ - ٣٠٩)، و (Tahsin, Yaldirim, 2017)، على أن مهارات التفكير التأملي في الدراسات الاجتماعية كالتالي:

- الرؤية البصرية: وتعني قدرة التلميذ على عرض جوانب الموضوع والتعرف على حقيقة الحدث التاريخي والجغرافي بأشكال هندسية ورسومات تخطيطية مبسطة وعرض مدلولات الأشكال ورسوماتها تاريخيًا وجغرافيًا وتحديد العلاقة بين أجزاء الأشكال التاريخية والجغرافية والتوضيحية للحدث بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة في الموضوعات التاريخية والجغرافية بصريًا موضحًا ذلك ببعض الرسومات كما يتم توظيف الرسومات لإظهار مكونات الحدث التاريخي والجغرافي بالإضافة إلى أنه يمكن تحديد خط سير الأحداث التاريخية والجغرافية من خلال الصور والخرائط التاريخية والجغرافية.
- مهارة الكشف عن المغالطات: وتعني القدرة على تحديد الفجوات في الموضوع وذلك من خلال عرض جوانب الغموض في النص التاريخي والجغرافي وتحديد التصورات الخاطئة حول الأحداث التاريخية والجغرافية وإدراك المغالطات التاريخية والجغرافية والأفكار المغلوطة من خلال النص التاريخي والجغرافي والتحقق من صدق وصحة المعلومات التاريخية والجغرافية وتمحيصها حتى يتم التوصل إلى الأفكار التاريخية والجغرافية الصحيحة من خلال النص التاريخي والجغرافي والتحقق منها من خلال تصحيح المعلومات المغلوطة.
- مهارة الوصول إلى استنتاجات: وتعني قدرة التلميذ على التوصل إلى استنتاجات صحيحة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون الموضوع وتقديم دلائل على صحة الاستنتاج وتنظيم الأفكار التاريخية والجغرافية في محاور عديدة وصولًا لاستنتاجات صحيحة وتوظيف الخبرات السابقة للتوصل إلى استنتاجات وذلك من خلال التمعن في كل ما يعرض من متشابهات في الأحداث التاريخية والجغرافية واستنتاج الدروس المستفادة منها وتنظيم الاستنتاجات في تسلسل منطقي وعند القيام بالاستنتاج فإننا نذهب إلى ما وراء المعلومات المتاحة لكي نحدد ما الأشياء المنطقية التي ربما تكون صحيحة.
- مهارة النقد وإعطاء تفسيرات مقنعة: وتعني قيام التلميذ باختبار الدعاوى والحجج بغرض تحديد الصالح منها وغير الصالح أو الوصول في النهاية إلى اصدار قرارات معقولة مبنية على التأمل تتعلق بما يجب أن نعتقده أو نفعله فهذه المهارة تستدعي تقديم معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق التاريخية والجغرافية وتحديد الأفكار التاريخية والجغرافية المتضمنة في المصدر التاريخي والجغرافي وتفسير المواقف والآراء والأحداث التاريخية والجغرافية والتوصل إلى استنتاجات حولها وتقديم تفسيرات منطقية للحدث التاريخي والجغرافي.
- مهارة اتخاذ قرار ووضع حلول مقترحة: وتعني تحديد التلميذ الأسباب الحقيقية لاتخاذ قرار معين يتعلق بحدث تاريخي أو جغرافي بناء على معطيات معينة وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للحدث التاريخي والجغرافي ويطرح أفكار جديدة حول فهم الأحداث والمصادر التاريخية والجغرافية كما أنه يقوم بالتنبؤ بالنتائج المترتبة على الأحداث التاريخية

والجغرافية ويقترح أفكار ذات معنى لتفسير النص أو الحدث التاريخي أو الجغرافي كما انه يفند المعلومات المتاحة وينتقي منها ويعالجها للوصول إلى عدد من الحلول المقترحة ويمكن أن يبدي رأيه في قضية تاريخية أو جغرافية معينة.

هذا وتصنف الدراسة مهارات التفكير التأملي إلى: (مهارة الرؤية البصرية، مهارة الكشف عن المغالطات، مهارة الوصول إلى استنتاجات، مهارة النقد وإعطاء تفسيرات مقنعة، مهارة اتخاذ قرار ووضع حلول مقترحة)

- **ثانياً: أهمية تنمية مهارات التفكير التأملي.**

تعلم التفكير التأملي يعتبر هدفا أساسيًا يجب أن يكون في مقدمة أهدافنا التربوية لأي مادة دراسية فهو وثيق الصلة بجميع المواد الدراسية وما تشتمل عليه من طرق تدريس ووسائل تعليمية وأنشطة بجانب أساليب التقويم المستخدمة فمن خلال مهارات التفكير التأملي يمكن للمتعلم تناول المعلومات المتاحة داخل المادة الدراسية بطريقة جديدة تضفي على هذه المعلومات أبعادًا جديدة لم تكن معتادة أو مألوفة كما أنه يمكن تفسيرها على نحو جديد وعن طريق تعلم مهارات التفكير التأملي يتمكن المتعلم من دمج حقائق ومعلومات ومفاهيم قديمة تم تعلمها في مجالات وخبرات جديدة ومستحدثة (ولاء عفيفي، ٢٠١٨، ٢١٥).

كما تكمن مهارات التفكير التأملي في قدرة المتعلم على استخدام قدراته العقلية سواء في ملاحظة التفاصيل داخل الأشكال البصرية وتحديد الاختلافات بين الصور والرسومات إضافة إلى القدرة على الكشف عن المغالطات التاريخية داخل الأحداث والقضايا المختلفة مع التعديل في ضوء ما يتوفر من معطيات إلى استنتاجات صحيحة والتعرف على المشكلات المختلفة وتحديدها والبحث عن أفضل الحلول لها (محمود محمود، ٢٠١٩، ١٧٥).

ويضيف (Yost & Senber, 2000, 47)، أن الميل إلى التفكير التأملي عادة لاتقدر بثمن بالنسبة للعقل فهو يقلل من الإجهاد ويحسن التعلم وصنع القرار ويعزز الأداء ويتيح للطلاب من "ماذا في ذلك؟" إلى "كيف يمكنني استخدام هذا في الحاضر والمستقبل؟" كما يساعدهم على تخزين التعلم في الذاكرة طويلة المدى.

وتؤكد (ميادة أبو ظهير، ٢٠١٦، ٣١)، أن التفكير التأملي يتيح الفرصة للمتعلم للقيام بعمليات التفكير والتأمل والبحث والتحليل وتشجيع الطلبة على طرح أسئلة على أنفسهم ووضع إجابات لها من خلال العمل في مجموعات تعاونية؛ مما يساعد المتعلم في تنمية الإحساس بالمسؤولية والثقة بالنفس وتكسبه القدرة على اتخاذ القرار في المشكلات التي تواجهه؛ مما يجعل الطالب يستمع لأفكار الآخرين ويتجنب الاندفاع في العمل ويتعود التأني والمرونة؛ لأن الحياة اليومية نامية

لذلك ينبغي أن يعد المتعلمون للإفادة مما تعلموه من معلومات ومهارات واتجاهات في التعامل مع مواقفها ومشكلاتها الجديدة.

وتضيف كلٌ من (فاطمة عبد الوهاب، ٢٠١٠، ١٧٧، ١٧٨)، (نيفين محمود، ٢٠١٦، ٥٦٦)، أن تنمية التفكير التأملي للمتعلم ذات أهمية كبيرة لكونه:

- يتضمن التحليل واتخاذ القرار، وقد يسبق عملية التعلم وقد يحدث أثناءها وبعدها.
- يتيح الفرصة للمتعلم لربط الأفكار بالخبرات السابقة والحالية والمتنبأ بها.
- ضروري للمتعلم حيث يتم اندماج العقل فيما يتم تعلمه.
- يعد من المهارات المهمة في التعلم القائم على حل المشكلات.
- يساعد المتعلم على التفكير الجيد حيث يتعمق في العمليات اللازمة لحل المشكلات والخطوات المتبعة بها.
- يساهم في تنمية الاحساس بالمسؤولية والعقل المتفتح والخلاق.
- ينمي شعور الثقة بالنفس في مواجهة المهمات المدرسية والحياتية.

والتفكير التأملي هو الذي يساعد المتعلم على الإحساس بالمشكلة وإدراك عناصر الموقف وتحديد الغاية ووضع الخطة واختيار الوسيلة وهو الذي يعين المتعلم على تعديل سلوكه في كل خطوة تبعًا لمقتضيات الموقف فإذا كان التفكير ناقصًا أو منحرفًا فإن السلوك يبعد تبعًا لذلك عن الصواب (عائشة إرحيم، ٢٠١٦، ٤٦).

أما النواتج العقلية للتفكير التأملي فقد أشار كش وجانيت (Kish & 1997 Janet,)، إلى أن ممارسة التفكير التأملي يؤدي إلى نتائج عقلية تتلخص في التالي:

- تشجيع الاتصال بمختلف أنواعه.
- تحسين مهارات حل المشكلات.
- المساعدة على تحليل مواد مختلفة ثم تقيمها.
- المساعدة على تنمية الشعور الذاتي بداخلنا ووعينا النفسي فيؤدي إلى طرح أسئلة تتعلق بالذات.

وتشير (حفصة الحارثي، ٢٠١١، ٣٧)، إلى أهمية التفكير التأملي حيث أنه يساعد المتعلمين على التعرف إلى ذواتهم ويسمح بإعادة تشكيل الموضوع والتوضيح والشرح ويزيد الخبرة في التعمق والتبصر في الأمور.

كما يشير كاما وآخرون (Cama, et al, 2007)، أن التفكير التأملي يساعد المتعلم في توظيف وتطبيق المعرفة الجديدة المقدمة إليه في المواقف المعقدة والمتضمنة بأنشطة الحياة المهنية والعلمية، كما أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالقدرة على التفكير الناقد والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة تجاه الموقف المعقد المراد تفسيره وتحليله.

وتضيف (سحر عبدالعال، ٢٠١٦)، أن تنمية التفكير التأملي للمتعلم ذات أهمية كبيرة حيث أنه:

- يتضمن التفكير التأملي التعمق في الأمور، وقد يسبق عملية التعلم أو يحدث أثناءها أو بعدها.
- عندما يفكر الفرد تفكيرا تأمليًا يصبح قادرًا على ربط الأفكار بالخبرات السابقة والحالية والمتنبأ بها.
- ضروري للمتعلم، حيث ينتج عنه بقاء أثر التعلم في عقل المتعلم.
- يساعد المتعلم على التفكير الجيد وبعمق في العمليات اللازمة لحل المشكلات.
- يسهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية والعقل المتفتح والخلاق.
- يكون الفرد المتأمل أكثر قدرة على توجيه حياته، وأقل انسياقا للآخرين.
- يعطي المتعلم إحساسًا بالسيطرة على تفكيره، واستخدامه بنجاح ينمي شعور الثقة بالنفس في موجهة المهمات المدرسية والحياتية.
- يتعلم المتعلمون من خلال التأمل في ممارستهم داخل الفصل.
- التفكير التأملي مطلب للممارسة المهنية حيث تتحسن الأفعال من خلاله، ومن ثم يمكن القول بأن هناك علاقة طردية بين التأمل والنمو المهني للمعلم، فكلما زاد تأمل المعلم ازداد نموه المهني.
- التدريب المبكر للمعلم على التفكير التأملي يساعد في النمو المهني للمعلم، كما يقوي المعتقدات الصحيحة فيما يخص التعليم والتعلم.

ومما لا شك فيه أن التأمل يطبع العقل بطابع من الدقة، والتنظيم، والأحكام المنضبطة، وهو مفيد لكل من المعلم والطلاب، ويعد عملا جوهريًا في حياة المربى.

فقد ذكر (جابر عبد الحميد، ١٩٩٧،١١) أن التفكير التأملي ضروري للمتعلم، حيث يتطلب التعلم اندماج العقل فيما يتم تعلمه، ومع تنقل التلاميذ من معلم إلى آخر يتعزز التفكير إذا ما تكررت أنماطه في مجالات المحتوى العديدة، وإذا انتقلت المهارات عبر الموضوعات الدراسية وإذا تكونت علاقات بين خبرات حل المشكلات التي يمكن المقارنة بينها والتي تواجههم في اليوم الدراسي.

واتفق كل من (Semerci, C, 2007, 282) و (Hedberg, 2009 , 10) و (عبد العزيز القطراوي، ٢٠١٠،٤٨) على أن التأمل ضروري لعملية التعلم حيث ينمي التعلم ذو المعنى، وذلك لأنه يقوم على تأمل وتمعن الطالب لكل ما يعرض عليه من معلومات مما يبقى أثرًا للتعلم ويؤكل على التعلم ذو المعنى وينميه، ويساعد الطلاب والمعلمين على تنمية المهارات التي تجعلهم أكثر تعبيرًا ونقدًا.

واعتبر بولارد (Pollard et al, 14) أن التأمل يسهم في تشكيل المعلم المحترف حيث أن المعلمين الجدد يستخدمونه لتحسين مهارات التعلم لديهم، أما المعلمون المؤهلون فيستخدمونه كوسيلة للفهم والتوجه لتنمية مستوى أكثر كمالا للاحتراف المهني.

وقد لخصت (ملاك السليم،٢٠٠٩، ١٠٦) فوائد التفكير التأملي للمتعلمين في مساعدته على:

- ربط المعلومات الجديدة بالفهم السابق.
- التفكير في المفاهيم المجردة والمحسوسة.
- تطبيق استراتيجيات جديدة في المواقف غير المألوفة.
- فهم استراتيجيات تفكيرهم وتعلمهم.
- تحليل الموضوعات المختلفة وتقييمها.
- الاتصال بكافة أنواعه.
- تنمية الشعور الذاتي والوعي النفسي.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت التفكير التأملي وبعد قراءة متأنية في آراء الباحثين يمكن أن نلخص أهمية التفكير التأملي في:

- التفكير التأملي يجعل الموقف التعليمي موقفاً مثمراً ويساعد التلاميذ على أن يكون لديهم عقول أكثر تدبراً وتفكراً، ويجعل المناخ الصفي تسوده روح التعاون والعمل في فريق ويجعل التلاميذ يراقبون تفكيرهم، كما يساعد المتعلم على اكتساب مهارات تساعده على التعلم الدائم المستمر عبر الحياة.
- التفكير التأملي يوجه التلاميذ لطرح الأسئلة التي تدعم، وتزيد من القدرة على التفكير فيما يوجههم من تساؤلات، وتساعد الطالب على ابتكار المعنى الجديد ثم بنائه الفريد لما يفهمه.
- التفكير التأملي يدفع الإنسان ليرتقي بنفسه وبيئته، ويصنع حضارته، كما يساعد على زيادة الفهم والقدرة على التحصيل العلمي النافع.
- التفكير التأملي يجعل الأفراد أكثر قدرة على توجيه حياتهم، ويساعد على اكتساب الثقة بالنفس مما يؤدي إلى التفكير الجيد، وتحقيق التكامل بين العقل والقلب، وبين المشاعر والأفكار.
- التفكير التأملي يتعدى الأحكام والقواعد البسيطة والأسس الواضحة والعلاقات الظاهرة، ويركز على تشكيل المعنى الحقيقي من خلال معرفة التشابه والاستقراء والتقويم والجهد والإتقان، كما يساعد على إعداد شخصية الطالب وصقلها وإعداده بعد ذلك مهنيًا، ويساعده على أن يكون متحفظ، وهادئ المزاج، ويتطلع إلى الكمال في التفكير.
- يدخل التفكير التأملي في سائر حياتنا فيتناولها بالتحسين والتعديل، فهو لازم لتعديل سلوك الإنسان بحسب رغباته والظروف المحيطة به، وقد سار الإنسان بفضل تفكيره لا يسلك ذلك المسلك الغريزي الجامد الذي نشاهده في كثير من الحيوانات عندما تبني بيوتها، أو ترضع صغارها أو تحافظ على نفسها أو نوعها.

- التفكير التأملي؛ هو الذي يساعدنا على الإحساس بالمشكلة، وإدراك عناصر الموقف وتحديد الغاية، ووضع الخطة واختيار الوسيلة، وهو الذي يعيننا على تعديل سلوكنا في كل خطوة تبعًا لمقتضيات الموقف، فإذا كان التفكير ناقصًا أو منحرفا، فإن السلوك يبعد تبعًا لذلك عن الصواب.
- التفكير التأملي لازم كذلك لتقدم الحضارة، وقد صار من الواضح أن أعظم قوة تؤثر في حياتنا ليست قوة البخار، أو قوة الذرة، أو الكهرباء، أنما هي قوة التفكير التي كشفت عن أسرار هذا الكون ومكنت الإنسان من تذليل ما يواجهه من صعاب، وتسخير قواه لتحقيق صالح الإنسان.
- كما أن التفكير لازم لإقامة حياة اجتماعية سليمة نامية متطورة يتحقق فيها صالح الفرد والجماعة، فعلاقتنا مع الغير وأهدافنا في الحياة تقوم جميعها على أساس فكري، والتفكير يضفي على الأشياء معاني جديدة فيغير من نظرتنا إليها وعلاقتنا بها.
- يساعد التفكير التأملي الفرد على ربط الأفكار بالخبرات السابقة والحالية والمتنبأ بها، ويسأل نفسه ويتساءل، ويقيم الموقف، فالمتأمل هو الذي يخطط، ويراقب دائما، ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتخذها لإصدار القرار المناسب، وهو يقاوم اللجوء للحلول الجاهزة والنمطية، ويلجأ للتفكير في بدائل لمواجهة هذه المواقف.

وترى (عطيات إبراهيم، ٢٠١١)، أن ممارسة التفكير التأملي تحفز على:

- إعمال الفكر التأملي البصري.
- إعمال الفكر التأملي الناقد.
- إعمال الفكر التأملي الاستنتاجي.
- إعمال الفكر التأملي التفسيري.
- إعمال الفكر التأملي التصوري التجريدي.

ويرى الباحث أن تنمية مهارات التفكير التأملي تمكن التلاميذ من القدرة على فهم الأشياء والقضايا الجغرافية والتاريخية، وتمييز الأفكار وتقييمها، والكشف عن مسببات الأحداث والظواهر، وتحقيق فرصة البحث والتحري من أجل الوصول إلى أفضل الحلول للمشكلات التي تواجه المتعلم.

- **إجراءات البحث**: **أولاً**: **إعداد مواد البحث**:
- **قائمة مهارات التفكير التأملي**:

قام الباحث بإعداد قائمة مهارات التفكير التأملي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية:

- **الهدف من إعداد القائمة**:

تحديد مهارات التفكير التأملي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والاستفادة من مهارات التفكير التأملي في إعادة صياغة الوحدة وفقا لبعض أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0).

• **تحديد مصادر اشتقاق قائمة مهارات التفكير التأملي**:

قد تم الاعتماد على المصادر التالية عند اعداد قائمة المهارات الاجتماعية:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات التفكير التأملي بالمرحلة الابتدائية .
- الاطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية سواء(القراءات أو الكتب أو المراجع) التي تناولت موضوع مهارات التفكير التأملي.
- الاطلاع على أهداف ومحتوى منهج الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.

• **تحديد الدلالة اللفظية لمهارات التفكير التأملي**:

قام الباحث بتحديد الدلالة اللفظية لمهارات التفكير التأملي ، وذلك بالرجوع إلى الكتب والمراجع المتخصصة.

• **التوصل إلى القائمة المبدئية**:

قام الباحث بإعداد القائمة المبدئية لمهارات التفكير التأملي بناءً على ما تم ذكره في الخطوات السابقة، وهي كالتالي:(الوصف التأملي، والكشف عن المغالطات، والنقد التأملي، والتركيب التأملي، والتخطيط التأملي).

• **ضبط القائمة المبدئية**:

بعد أن تم التوصل إلى الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير التأملي تم عرضها على بعض المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ وذلك لضبطها وإبداء ملاحظاتهم على القائمة، وأشار المحكمين إلي إجراء بعض التعديلات، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين إلى أن تم صياغة قائمة مهارات التفكير التأملي في صورتها النهائية.

• **البرنامج القائم على بعض أدوات الجيل الثاني للويب** (Web2.0):

قام الباحث بالخطوات التالية لإعداد البرنامج والمتضمن خطوات التعلم من خلال بعض أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0)، وهي (الفيس بوك، والمدونات التعليمية، والتويتر، والويكي، والسلايد شير)، وكان لابد من الاطلاع على بعض نماذج التصميم التعليمي للمقررات والبرامج الإلكترونية عبر الإنترنت، ومنها:نموذج روفيني Ruffini، ونموذج الموسى والمبارك، نموذج الفار، نموذج محمد الهادي، ومن خلال الاطلاع على النماذج السابقة يلاحظ أن هناك اختلافا شكليًا بين هذه النماذج إلا أن البناء الجوهري لها يكاد يكون متشابهًا والذي يرجع إلى تعدد وجهات نظر المصممين، الأمر الذي دفع الباحث إلى استخلاص مجموعة من المراحل تتناسب والبرنامج القائم على أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0)، وهي كالتالي: المرحلة الأولى: (مرحلة التحليل)، المرحلة الثانية: (مرحلة الإعداد)، المرحلة الثالثة: (مرحلة التصميم)، المرحلة الرابعة: (مرحلة النشر)، المرحلة الخامسة: (مرحلة التطبيق)، وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين:

- التطبيق التجريبي المبدئي (التجربة الاستطلاعية).
- التطبيق الفعلي للبرنامج.المرحلة السادسة: (مرحلة التقويم).

• **كتيب التلميذ**:

تطلب البحث الحالي إعداد كتيب للتلميذ يسترشد به عند دراسته للبرنامج، وبعد الانتهاء من إعداد كتيب التلميذ الإرشادي تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حول الكتيب ومدى صلاحيته للاستخدام، ولقد جاءت آراء السادة المحكمين مؤكدة صلاحية الكتيبٍ للاستخدام، وبذلك أصبح كتيب التلميذ الإرشادي في صورته النهائية وصالحاً للاستخدام.

• **دليل المعلم**:

تطلب البحث الحالي إعداد دليل للمعلم ليسترشد به عند تدريسه للبرنامج، وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم الإرشادي تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حول الدليل، ولقد جاءت آراء السادة المحكمين مؤكدة صلاحية دليل المعلم للاستخدام وإسهامهٍ في تحقيق أهداف البرنامج، وبذلك أصبح دليل المعلم في صورته النهائية وصالحاً للتطبيق.

• **ثانياً: إعداد أدوات البحث**:

• **إعداد الاختبار التحصيلي**

• **الهدف من الاختبار**:

يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمحتوى التعليمي المتضمن بوحدة: (الموارد الوطنية في بلدي الكويت)، وذلك بعد دراستهم للوحدة باستخدام بعض أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0).

• **أبعاد الاختبار**:

قام الباحث بتحديد أبعاد الاختبار بعد الاطلاع على محتوى وحدة: (الموارد الوطنية في بلدي الكويت)، وقد تضمن الاختبار قياس المستويات الستة لبلوم وهي: (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

• **نوع مفردات الاختبار**:

اختار الباحث نوع الأسئلة الموضوعية وقد اختار من هذا النوع أسئلة الاختيار من متعدد.

• **صياغة مفردات الاختبار**:

تم صياغة مفردات الاختبار التحصيلي حيث رمز للأسئلة بالأرقام المسلسلة (١، ٢، ٣، ٤ .....) والبدائل بالحروف الابجدية (أ، ب، ج، د)، وفي ضوء ما سبق اشتمل الاختبار على (٤٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، والجدول التالي يوضح الاختبار التحصيلي في صورته النهائية.

جدول (١) توزيع المفرداتعلي مستويات الاختبار التحصيلي

م	مستويات الاختبار	أرقام المفردات التي يتضمنها الاختبار التحصيلي	مجموع المفردات	النسبة المئوية
١	التذكر	١-٣-٥-١١-١٩-٢٣-٢٤-٢٩-٣٠-٤٠	١٠	٢٥٪
٢	الفهم	٢-٦-٧-٨-١٢-١٤-١٧-١٨-٣٩	٩	٢٢.٥٪
٣	التطبيق	١٥-١٦-٢٢	٣	٧.٥٪
٤	التحليل	١٠-٢١-٣١-٣٧	٤	١٠٪
٥	التقويم	٤-٢٦-٢٧-٣٢-٣٤-٣٦-٣٨	٧	١٧.٥٪
٦	التركيب	٩-١٣-٢٠-٢٥-٢٨-٣٣-٣٥	٧	١٧.٥٪
المجموع		٤٠ أربعون سؤالا		١٠٠٪

• **نظام تقدير الدرجات وطريقة تصحيح الاختبار**:

تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار تكون إجابة التلميذ عنها إجابة صحيحة، وصفرًا لكل إجابة متروكة أو أجاب التلميذ عنها إجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٤٠) أربعون درجة، كما تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار، وذلك لسرعة وتسهيل عملية تقدير الدرجات.

• **عرض الصورة المبدئية للاختبار على المحكمين**:

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ وذلك للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم والتأكد من صلاحية الاختبار، وقد جاءت آرائهم مؤكدة سلامة وصلاحية الاختبار التحصيلي للتطبيق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

• **التجربة الاستطلاعية للاختبار**:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية للاختبار وعرضها على السادة المحكمين، وعمل التعديلات المطلوبة تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية قوامها (٢٠) عشرون من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي خارج عينة البحث الأساسية بمدرسة "محمود شوقي الأيوبي الابتدائية بنين" بمنطقة الأحمدي التعليمية وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٤/٤م، وذلك بهدف:

- حساب معامل ثبات الاختبار.
- حساب صدق الاختبار.
- حساب زمن الاختبار.
- حساب معاملات التمييز للاختبار.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة.

• **حساب معامل ثبات الاختبار**:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية (Split – Half) كأسلوب احصائي لحساب ثبات الاختبار التحصيلي من خلال حساب معامل ثبات ارتباط بنود الاختبار ببعضها، وذلك لكل جزء من أجزاء الاختبار على حدة، كما تم حساب معامل الارتباط للدرجات الخام بالطريقة العامة وذلك بتطبيق معادلة معامل الارتباط لبيرسون (Person)، وقد جاءت النتائج كما يوضحها جدول (٢):

جدول (٢) معاملات الارتباط والثبات لمستويات الاختبار التحصيلي

مستوى الاختبار	معامل الارتباط	معامل الثبات
التذكر	٠,٦٦	٠,٨٠
الفهم	٠,٥١	٠,٦٧
التطبيق	٠,٦٢	٠,٧٧
التحليل	٠,٨٧	٠,٩١
التركيب	٠,٦٥	٠,٧٩
التقويم	٠,٦٠	٠,٧٥
الاختبار ككل	٠,٦٤	٠,٧٨

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار التحصيلي يتمتع بمستوى مناسب من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في قياس المستوى التحصيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- **حساب صدق الاختبار**:

قام الباحث بقياس صدق الاختبار من خلال حساب الصدق الذاتي الاحصائي حيث قام الباحث بحساب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار لكل جزء من أجزاءه على حدة، وهذا ما يوضحه الجدول (٣):

جدول (٣) معاملات الصدق الذاتي لمستويات الاختبار التحصيلي

مستوى الاختبار	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
التذكر	٠,٨٠	٠,٨٩
الفهم	٠,٦٧	٠,٨١
التطبيق	٠,٧٧	٠,٨٧
التحليل	٠,٩١	٠,٩٥
التركيب	٠,٧٩	٠,٨٨
التقويم	٠,٧٥	٠,٨٦
الاختبار ككل	٠,٧٨	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار التحصيلي يتمتع بدرجة عالية من الصدق الذاتي، وبذلك يمكن الاعتماد عليه في قياس المستوى التحصيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- **حساب زمن الاختبار**:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار في ضوء معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، وتم تحديد الزمن الكلي للاختبار في (٤٥) خمسوأربعون دقيقة.

- **حساب معاملات التمييز للاختبار**:

حسبت معاملات تمييز جميع بنود الاختبار باستخدام معادلة التمييز، والتي انحصرت بين (٣٨٪ –٨٧٪) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة**:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة وقد حسبت هذه المعاملات حيث انحصرت معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار ما بين (٢٢٪ – ٧٨٪) وبهذا اعتبرت نسبة السهولة والصعوبة متفاوتة إلى درجة مقبولة.

- **الاختبار في صورته النهائية**:

بناء على الخطوات السابقة تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار التحصيلي، وأصبح معداً للتطبيق إذ تكون في صورته النهائية من (٤٠) أربعون

مفردة موزعة على المستويات المعرفية الستة لبلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

جدول (٤) مواصفات الاختبار التحصيلي

م	مستويات الاختبار	أرقام المفردات التي يتضمنها الاختبار التحصيلي	مجموع المفردات	النسبة المئوية
١	التذكر	١-٣-٥-١١-١٩-٢٣-٢٤-٢٩-٣٠-٤٠	١٠	٢٥٪
٢	الفهم	٢-٦-٧-٨-١٢-١٤-١٧-١٨-٣٩	٩	٢٢.٥٪
٣	التطبيق	١٥-١٦-٢٢	٣	٧.٥٪
٤	التحليل	١٠-٢١-٣١-٣٧	٤	١٠٪
٥	التركيب	٩-١٣-٢٠-٢٥-٢٨-٣٣-٣٥	٧	١٧.٥٪
٦	التقويم	٤-٢٦-٢٧-٣٢-٣٤-٣٦-٣٨	٧	١٧.٥٪
المجموع		٤٠ أربعون سؤالاً		١٠٠٪

- **إعداد اختبار التفكير التأملي**:

قام الباحث بتحديد قائمة مهارات التفكير التأملي؛ وذلك تمهيدًا لإعداد اختبار مهارات التفكير التأملي لقياس مدى توافر مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ عينة البحث.

- **الهدف من الاختبار**:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى توافر مهارات التفكير التأملي اللازمة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والمتضمنة في وحدة: (الموارد الوطنية في بلدي الكويت).

- **أبعاد الاختبار**:

قام الباحث بتحديد أبعاد الاختبار بعد تحليل محتوى وحدة: (الموارد الوطنية في بلدي الكويت)، وقد تضمن اختبار مهارات التفكير التأملي قياس مدى توافر المهارات الخمسة وهي: (الرؤية البصرية - الكشف عن المغالطات - الوصول إلى استنتاجات - إعطاء تفسيرات مقنعة - وضع حلول مقترحة).

- **نوع مفردات الاختبار**:

اختار الباحث نوع الأسئلة الموضوعية وقد اختار من هذا النوع أسئلة الاختيارمن متعدد.

- **صياغة مفردات الاختبار**:

تم صياغة مفردات اختبار التفكير التأملي حيث رمز للأسئلة بالأرقام المسلسلة (١، ٢، ٣، ٤ .....) والبدائل بالحروف الابجدية (أ، ب، ج، د)

جدول (٥) توزيع المفردات التي يتضمنها اختبار مهارات التفكير التأملي

م	مهارات التفكير التأملي	أرقام المفردات التي يتضمنها اختبار التفكير التأملي	مجموع المفردات	النسبة المئوية
١	الرؤية البصرية	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠	٢٠٪
٢	الكشف عن المغالطات	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	١٠	٢٠٪
٣	الوصول إلى استنتاجات	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	١٠	٢٠٪
٤	إعطاء تفسيرات مقنعة	٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠	١٠	٢٠٪
٥	وضع حلول مقترحة	٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠	١٠	٢٠٪
المجموع		خمسون سؤالاً		١٠٠٪

• **نظام تقدير الدرجات وطريقة تصحيح الاختبار**:

تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار تكون إجابة التلميذ عنها إجابة صحيحة، وصفرًا لكل إجابة متروكة أو أجاب التلميذ عنها إجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار(٥٠) درجة، كما تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار، وذلك لسرعة وتسهيل عملية تقدير الدرجات.

• **مواصفات اختبار مهارات التفكير التأملي**:

تم تحديد أبعاد اختبار مهارات التفكير التأملي في ضوء قائمة مهارات التفكير التأملي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تم تحديد الأوزان النسبية لأبعاد الاختبار حيث تم صياغة عشرة أسئلة لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي لتكون مواصفات الاختبار كما يوضحه جدول(٦):

جدول (٦) مواصفات اختبار مهارات التفكير التأملي

المهارات	الرؤية البصرية	الكشف عن المغالطات	الوصول إلى استنتاجات	إعطاء تفسيرات مقنعة	وضع حلول مقترحة	المجموع
عدد الأسئلة	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٥٠
النسبة المئوية	٢٠٪	٢٠٪	٢٠٪	٢٠٪	٢٠٪	١٠٠٪

• **عرض الصورة المبدئية للاختبار على السادة المحكمين**:

بعد الانتهاء من إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي في صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ وذلك للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم والتأكد من صلاحية الاختبار.

• **التجربة الاستطلاعية للاختبار**:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية للاختبار وعرضها على السادة المحكمين، وعمل التعديلات المطلوبة تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية عددها (٢٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة "محمود شوقي الأيوبي الابتدائية بنين" بمنطقة الأحمدي التعليمية وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/٤/٥م، وذلك بهدف حساب:(معامل ثبات الاختبار - صدق الاختبار - زمن الاختبار - معاملات التمييز للاختبار - معاملات السهولة والصعوبة).

• **حساب معامل ثبات الاختبار**:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية (Split – Half) كأسلوب احصائي لحساب ثبات اختبار التفكير التأملي من خلال حساب معامل ثبات ارتباط بنود الاختبار ببعضها، وذلك لكل جزء من أجزاء الاختبار على حدة، كما تم حساب معامل الارتباط للدرجات الخام بالطريقة العامة وذلك بتطبيق معادلة معامل الارتباط لبيرسون (Person)، فقد جاءت النتائج كما يوضحها جدول (٧):

جدول (٧) معاملات الارتباط والثبات لأبعاد اختبار التفكير التأملي

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط	معامل الثبات
الرؤية البصرية	٠,٧٤	٠,٨٤
الكشف عن المغالطات	٠,٥٣	٠,٦٧
الوصول إلى استنتاجات	٠,٥٩	٠,٦٣
إعطاء تفسيرات مقنعة	٠,٧١	٠,٨٣
وضع حلول مقترحة	٠,٦٨	٠,٧١
الاختبار ككل	٠,٨٦	٠,٨٩

يتضح من الجدول السابق أن اختبار مهارات التفكير التأملي يتمتع بمستوى مناسب من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في قياس مدى توافر مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- **حساب صدق الاختبار**:

قام الباحث بقياس صدق الاختبار من خلال حسابالصدق الذاتي الاحصائي حيث قام الباحث بحساب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار لكل جزء من أجزاءه على حدة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٨):

جدول (٨) معاملات الصدق الذاتي لمستويات اختبار التفكير التأملي

أبعاد الاختبار	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
الرؤية البصرية	٠,٨٤	٠,٩١
الكشف عن المغالطات	٠,٦٧	٠,٨١
الوصول إلى استنتاجات	٠,٦٣	٠,٧٩
إعطاء تفسيرات مقنعة	٠,٨٣	٠,٩١
وضع حلول مقترحة	٠,٧١	٠,٨٤
الاختبار ككل	٠,٨٩	٠,٩٤

يتضح من الجدول السابق أن اختبار مهارات التفكير التأملي يتمتع بدرجة عالية من الصدق الذاتي، وبذلك يمكن الاعتماد عليه في قياس المستوى التحصيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- **حساب زمن الاختبار**:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار في ضوء معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، وتم تحديد الزمن الكلي للاختبار في (٤٠) دقيقة.

- **حساب معاملات التمييز للاختبار**:

تم حساب معاملات تمييز بنود الاختبار باستخدام معادلة التمييز،والتي انحصرت بين (٤٢٪–٧٨٪) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة**:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة، وقد حسبت هذه المعاملات حيث انحصرت معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار ما بين (٢٥٪ - ٧٥٪) وبهذا اعتبرت نسبة السهولة والصعوبة مناسبة بدرجة مقبولة.

- **الاختبار في صورته النهائية**:

بناء على الخطوات السابقة تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التأملي، وأصبح معدًا للتطبيق إذ تكون في صورته النهائية من (٥٠) مفردة موزعة على الأبعاد الخمسة.

- **تجربة البحث ونتائجه**:
- **تجربة البحث**:
- **الهدف من تجربة البحث**:

هدفت تجربة البحث الحالي إلى تقصي فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0)، في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، وذلك بمقارنة نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث التي أعدت لغرض البحث الحالي، والتي تمثلت فيما يلي: (اختبار التحصيل - اختبار مهارات التفكير التأملي).

- **اختيار مجموعة البحث**:

تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة "عبدالرحمن الداخل الابتدائية بنين" بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت، وقد وقع الاختيار على فصلي (١/٥) و(٢/٥) وعددهما (٨٠) (ثمانون) تلميذًا.

- **تحديد التصميم التجريبي للبحث**:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي (Quasi- experimental approach) واعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي ذو المجموعتين غير المرتبطتين ن١= ن٢، التي تجرى فيها التجربة على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ولهما نفس العدد، ويتلخص هذ التصميم فيما يلي:

- **تطبق أدوات البحث قبليًا وهي**:

اختبار تحصيلي في وحدة: "الموارد الوطنية في بلدي الكويت" اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واختبار مهارات التفكير التأملي اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وذلك قبل ادخال المتغير المستقل (أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0)؛ وذلك للوقوف على المستوى القبلي للتلاميذ، كما يوضحه جدول (٩).

جدول (٩) قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

المستوى	المجموعة التجريبية		عدد التلاميذ	درجة الحرية	المجموعة الضابطة		عدد التلاميذ	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع			م	ع					
التذكر	٢,٥٠	٠,٦٧	٤٠	٧٨	٣,٢٥	٠,٦٥	٤٠	٧٨	٢,٠٩	١,٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
الفهم	٢,٨٣	٠,٥٨			٢,٧٠	٠,٦٧				٠,٦٤	
التطبيق	١,٥٣	٠,٧١			٢,٦٧	٠,٦٠				١,١١	
التحليل	١,٢٩	٠,٦٨			٢,٢٥	٠,٦٣				٠,٣٢	
التقويم	٢,٠٣	٠,٧٥			١,٩١	٠,٦٩				٠,٤٨	
التركيب	٢,١١	١,٣٧			٢,٠٧	٠,٧٠				٠,٣٠	
الاختبار ككل	١٢,٣٧				١٥,٠٢	١,٦١				١,٠٩	

يظهر الجدول السابق نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، ويوضح جدول (٩) ذلك تفصيليًا، حيث: تشير نتائج إختبار "ت" بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمستوى التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم إلي عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة، وهذا يدل علي أن مستويات الاختبار التحصيلي ككل لدي تلاميذ المجموعتين في التطبيق القبلي للإختبار التحصيلي متساوٍ تقريبًا قبل البدء في تدريس الوحدة المختارة.

جدول (١٠) قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي

المهارات	المجموعة التجريبية		عدد التلاميذ	درجة الحرية	المجموعة الضابطة		عدد التلاميذ	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع			م	ع					
الملاحظة والرؤية البصرية	٢,٥٣	٠,٥٣	٤٥	٧٨	٢,٢٥	٠,٦٥	٤٥	٧٨	٢,٠٩	١,٧٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
الكشف عن المغالطات	٢,٤٣	٠,٦٩			٢,٧١	٠,٦٧				١,٢٣	
إعطاء تفسيرات مقنعة	٢,٠٣	٠,٤٨			٢,٢٧	٠,٦٠				٠,٦٨	
الوصول إلى استنتاجات	٢,٢٩	٠,٨١			٢,٣٥	٠,٦٣				٠,٤٢	
وضع حلول مقترحة	٢,٢١	٠,٧٢			٢,١٧	٠,٧٠				٠,٥٨	
الاختبار ككل	١٢,٦٧	٢,٣٤			١٦,٧٢	٢,٦٩				١,٤٣	

يظهر الجدول السابق نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التأملي، ويوضح جدول (١٠) ذلك تفصيليا، حيث:

- تشير نتائج إختبار "ت" بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمهارة الملاحظة والرؤية البصرية ولمهارة الكشف عن المغالطات ولمهارة إعطاء تفسيرات مقنعة ولمهارة الوصول إلى ولمهارة وضع حلول مقترحة إلي عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة، وهذا يدل علي أن مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ المجموعتين في التطبيق القبلي لإختبار مهارات التفكير التأملي متساوٍ تقريبًا قبل البدء في تدريس الوحدة المختارة .
- ادخال المتغير المستقل وهو أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*)؛ وذلك بهدف تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ عينة البحث من الصف الخامس الابتدائي.
- تدريس وحدة "الموارد الوطنية في بلدي الكويت" للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة، من خلال قيام المعلم بتهيئة التلاميذ بموضوع الدرس، حيث كتابة عنوان الدرس على السبورة ثم سرد كل عنصر من عناصر الدرس على حدة بعد كتابته على السبورة، وبما يتضمنه من حقائق ومعلومات.
- تطبيق أدوات البحث نفسها بعديًا لقياس تأثير المتغير المستقل (أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) في المتغيرات التابعة وهي: التحصيل ومهارات التفكير التأملي.
- يتم حساب الفرق بين القياسين القبلي والبعدي وتختبر دلالته احصائيًا.

- **الإعداد لتجربة البحث**:

تم الإعداد لتجربة البحث باتخاذ الاجراءات التالية:

- **اختيار المدرسة التي طبقت بها تجربة الدراسة**:

تم اختيار مدرسة "عبدالرحمن الداخل الابتدائية بنين" بمنطقة الأحمدي التعليمية؛ وذلك لتطبيق تجربة البحث فيها على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، خلال الفصل الدراسي الأول؛ وهي محل عمل الباحث.

- **اختيار عينة البحث**:

تم اختيار عينة البحث الأساسية من تلاميذ مدرسة "عبدالرحمن الداخل الابتدائية بنين" بمنطقة الأحمدي التعليمية؛ بطريقة عشوائية وعددهم (٨٠) ثمانون تلميذًا؛ لتنفيذ التجربة عليهم خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

- **متغيرات تجربة البحث**:

تضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: يتمثل المتغير المستقل الخاص بالبحث الحالي في (أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*)؛
- المتغيرات التابعة: تتمثل المتغيرات التابعة الخاصة بالبحث الحالي فيما يلي:
  - ✓ التحصيل المعرفي
  - ✓ مهارات التفكير التأملي.

- **تنفيذ تجربة البحث**:

- زمن التجربة: استمر تطبيق التجربة خلال الفترة من يوم السبت الموافق ٢٠٢١/٤/١٠م إلى يوم السبت الموافق ٢٠٢١/٤/٢٤م

ولتنفيذ تجربة البحث قام الباحث باتباع الخطوات والاجراءات التالية:

- توفير الإمكانيات المطلوبة لتنفيذ التجربة، وقد تم ذلك من خلال:
- تطبيق أدوات البحث قبليًا، تم تطبيق الأدوات الآتية قبليًا وهي:
  - ✓ اختبار تحصيلي في وحدة: "الموارد الوطنية في الكويت" اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
  - ✓ اختبار مهارات التفكير التأملي اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وذلك بهدف الوقوف على المستويات المبدئية لمجموعة البحث قبل البدء في استخدام أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) لتدريس الوحدة، ورصد الدرجات في كشوف خاصة تمهيدًا لمعالجتها احصائيًا.
- قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢١/٤/٧م
- قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير التأملي على مجموعتي البحث وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠٢١/٤/٨م.
- تطبيق تجربة البحث باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*):

- تمت عملية تطبيق تجربة الدراسة باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) في تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك بعد إجراء الخطوات التالية:
  - ✓ توضيح الفكرة العامة للتلاميذ عن كيفية التعلم من خلال أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) بعيدًا عن الطريقة المعتادة.
  - ✓ بعد الانتهاء من تدريس الوحدة باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*)، تم التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير التأملي، يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٤/٢٥م.
- تم تحليل البيانات للخروج بنتائج البحث.

- **نتائج تجربة البحث**:

- **اختبار صحة الفروض، وتحليل النتائج وتفسيرها**:

قام الباحث بتطبيق أدوات البحث المتمثلة في: الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التفكير التأملي تطبيقا بعديًا على التلاميذ مجموعتي البحث وذلك لاختبار صحة الفروض وإجراء المعالجات الاحصائية وتفسير النتائج، وفيما يلي بيان بذلك:

- **لاختبار صحة الفرض الأول**:

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ في الاختبار التحصيلي ككل، وفي كل جزء من أجزاءه (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، وقد قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T test لمتوسطين مرتبطين حيث (ن١ = ن٢)، لتعرف اتجاه الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي ودلالاتها الاحصائية، وذلك بالاستعانة بمعادلة إحصائية تتناسب وتصميم المجموعتين، وفيما يلي توضيح للنتائج بجدول رقم (١١).

جدول (١١) قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المستوى	المجموعة التجريبية		عدد التلاميذ	درجة الحرية	المجموعة الضابطة		عدد التلاميذ	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع			م	ع					
التذكر	٩,٨٠	٠,٦٩	٤٠	٧٨	٥,٣٩	٠,٨٧	٤٠	٧٨	٢,٠٩	١٦,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
الفهم	٨,٦٠	٠,٤٥			٤,٣٧	٠,٨١				٢١,٧٦	
التطبيق	٢,٥٠	٠,٥٦			٤,٨٦	٠,٨٣				٢٣,٥٦	
التحليل	٢,٦١	٠,٤٧			٣,٠٥	٠,٦٦				١٩,٧٢	
التركيب	٦,٦٣	٠,٥٥			٣,٧٣	٠,٧٨				٢٥,٣٠	
التقويم	٦,١١	٠,٦٢			٥,٧٣	٠,٨٢				٢٠,٦١	
الاختبار ككل	٣٦,٢٥	١,٤١			٢٧,١٨	٢,١٣				٤٧,٥٩	

تشير نتائج إختبار "ت" بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمستويات الاختبار التحصيلي ككل أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة، يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا،وهو ما يدل علي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستويات التحصيل، ويؤكد عليفاعلية البرنامج القائم علي أدوات الجيل الثاني في في تدريس التاريخ في تنمية التحصيل لدي تلاميذ المجموعة التجريبيةوهو الأمر الذي يؤدي إلي قبول الفرض الأول من فروض البحث.

- **لاختبار صحة الفرض الثاني**:

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ في اختبار مهارات التفكير التأملي ككل، وفي كل بعد من أبعاده (مهارة الرؤية البصرية، ومهارة الكشف عن المغالطات، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، ومهارة الوصول إلى استنتاجات، ومهارة وضع حلول مقترحة)، وقد قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين حيث (ن١ = ن٢)، لتعرف اتجاه الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي ودلالاتها الاحصائية، وذلك بالاستعانة بمعادلة إحصائية تتناسب وتصميم المجموعتين، وفيما يلي توضيح للنتائج بجدول (١٢).

جدول (١٢) قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي

المهارة	المجموعة التجريبية		عدد التلاميذ	درجة الحرية	المجموعة الضابطة		عدد التلاميذ	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع			م	ع					
الملاحظة والرؤية البصرية	٩,٥٤	٠,٦١	٤٠	٧٨	٢,٠٠	٠,٨٠	٤٠	٧٨	٢,٠٩	١٤,٨٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
الكشف عن المغالطات	٩,٤٦	٠,٥٦			١,٧١	٠,٧٩				١٦,٧٧	
إعطاء تفسيرات مقنعة	٩,٣٤	٠,٦٨			١,٧١	٠,٦٧				١٦,٢٨	
الوصول إلى استنتاجات	٩,٢٣	٠,٦٥			١,٣٧	٠,٥٥				١٩,٩٨	
وضع حلول مقترحة	٩,٠٣	٠,٧٥			١,٤٣	٠,٥٠				١٧,٠٩	
الاختبار ككل	٤٦,٩٣	٢,٥٠			٨,٢٢	١,٤٢				٣٨,٣٦	

تشير نتائج إختبار "ت" بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات اختبار التفكير التأملي ككل أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية،ويتضح من الجدول السابق ان جميع قيم "ت" دالة إحصائيا، وهو ما يدل علي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات التفكير التأملى، ويؤكد علي فاعلية البرنامج القائم علي أدوات الجيل الثاني في في

تدريس التاريخ في تنمية التفكير التأملي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية وهو الأمر الذي يؤدي إلي قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

- **تفسير النتائج المتعلقة بفرضي البحث**:

أوضحت نتائج إختبار صحة فرضي البحث أن استخدام أدوات الجيل الثاني للويب(Web2.0) في تدريس وحدة "الموارد الوطنية في بلدي الكويت" ضمن منهج الدراسات الإجتماعية للصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت أدي إلي تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملى لدي التلاميذ،ويمكن إرجاع ذلك إلي :

- تقديم المحتوي بشكل إلكتروني تشاركي تفاعلي شجع التلاميذ علي اطلاق تفكيرهم في عدة مسارات متشعبة لإكتساب المعلومات وإكتشاف الافكار والعلاقات، وذلك من خلال صياغة المحتوي باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب(*Web2.0*)، التي تتطلب دراستها إستخدام المعارف والمعلومات والحقائق للتوصل إلى أفكار ومفاهيم جديدة .
- إستخدام أدوات الجيل الثاني للويب(*Web2.0*)في التدريس، قد ساهم في تنمية التفكير التأملي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية، بما وفرته لهم من أنشطة تفاعلية عبر الفيس بوك والمدونات والتويتر والويكي والسلايد شير مما ساعدهم في ممارسة مهارات التأمل والملاحظة والكشف عن المغالطات والإستنتاج والتفسير واقتراح حلول مقترحة، وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة والإجابة عن أسئلة التقويم، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت استراتيجيات ونماذج وطرق تدريسية مختلفة لتنمية التحصيل والتفكير التأملي في تدريس الدراسات الإجتماعية بصفة عامة، وتدريس الدراسات الاجتماعيةبالمرحلة الابتدائية بصفة خاصة مثل: دراسة (محمد أحمد، ٢٠١٣)، ودراسة (فاطمة إبراهيم، ٢٠١٨)، ودراسة (محمد الخبيري، ٢٠١٩).

- **قياس فاعلية استخدام أدوات الجيل الثاني للويب** (Web2.0) **في مادة الدراسات الاجتماعية**.

تم قياس فاعلية استخدام أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0) في مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملي، باستخدام معادلة الكسب المعدلة لبليك (Blake))،كما تم قياس حجم تأثير أدوات الجيل الثاني للويب ٢.٠ كمتغير مستقل في المتغيرات التابعة باستخدام مربع إيتا (2μ)، وقد جاءت النتائج كالآتي:

- **بالنسبة للاختبار التحصيلي**.

جدول(١٣) دلالة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي

نوع التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي (ص)	٤٠	١٢.٣٧	٤٠	١.٢	ذات دلالة
التطبيق البعدي (س)		٣٦.٢٥			

من الجدول السابق تظهر نسبة الكسب المعدل تساوي ١.٢، وهذه القيمة مقبولة؛ مما يدل على فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0) في رفع المستوى التحصيلي لدى التلاميذ.

جدول(١٤) قيمة مربع إيتا ($\mu 2$) ومقدار حجم التأثير في التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة(μ^2)	حجم التأثير
أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0)	التحصيل	١,٠٣	كبير

من الجدول السابق تظهر قيمة حجم تأثير المتغير المستقل (أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0) في المتغير التابع (التحصيل) تساوي ١,٠٣ مما يدل على أن أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0) لها تأثير على التحصيل، وأن حجم التأثير كبير.

- **بالنسبة لاختبار التفكير التأملي.**

جدول(١٥) دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث في اختبار التفكير التأملي

نوع التطبيق	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي (ص)	٤٦,٩٣	٥٠	١,٥٤	ذات دلالة
التطبيق البعدي (س)	١٧,٦٧			

من الجدول السابق تظهر نسبة الكسب المعدل تساوي ١,٥٤، وهذه القيمة مقبولة؛ مما يدل على فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ.

جدول(١٦) قيمة مربع إيتا (μ^2) ومقدار حجم التأثير في التفكير التأملي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة(μ^2)	حجم التأثير
أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0)	التفكير التأملي	١,٠٥	كبير

من الجدول السابق تظهر قيمة حجم تأثير المتغير المستقل (أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0) في المتغير التابع (التفكير التأملي) تساوي (١,٠٥) مما يدل على أن أدوات الجيل الثاني للويب (Web2.0)، لها تأثير على تنمية مهارات التفكير التأملي، وأن حجم التأثير كبير.

- **توصيات البحث**:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- تعديل مناهج الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت؛ وذلك لتنمية العديد من المهارات والاتجاهات المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التأملي بالمرحلة الابتدائية وتضمين أنشطة متنوعة بمنهج الاجتماعيات تعمل على تنمية المهارات المختلفة وبخاصة مهارات التفكير التأملي.
- الاهتمام بإعادة صياغة مقررات مادة الاجتماعيات وفقًا لأدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) من قدرة على جذب انتباه التلاميذ وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة.
- تدريب المعلمين على استخدام أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) وذلك لتحقيق أهدافهم التعليمية لدى التلاميذ في المادة.
- تأهيل طلاب كليات التربية تخصص الاجتماعيات والتاريخ والجغرافيا بصورة تمكنهم من استخدام أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) بصورة فعالة.

- **البحوث المقترحة**:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يقترح الباحث الدراسات التالية:

- فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) في تدريس الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.
- فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) على تنمية مهارات التفكير البصري والاتجاه نحو الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.
- فاعلية أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) في تدريس الاجتماعيات على تنمية مهارات التفكير الاخلاقي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت.
- فاعلية برنامج في الاجتماعيات قائم على أدوات الجيل الثاني للويب (*Web2.0*) لتنمية المفاهيم الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

- **قائمة المراجع**:

- **أولاً المراجع العربية**:

- والوطنية على تطوير مهارتي قراءة وتحليل الخرائط والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد٥، العدد٢، شباط.
- أحمد بن محمد بن أحمد آل خيرة عسيري، (٢٠١٦). واقع توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمواقع الدراسات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في تعزيز قيم طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد١٧، ص ص٦٠٥ – ٦٤٤.
- أحمد عبد الحميد أحمد السيد، (٢٠١٢). فاعلية المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٤٧، ديسمبر، ٣٥-٦٤.
- أحمد محمد الصغير عمران أحمد، (٢٠١٧).برنامج مقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي قائم على أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية والميل نحو التعلم الإلكتروني، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٨٨، مارس، ص ص١٧٩ – ١٩٧.
- أحمد محمد عبد الله، (٢٠١٦). أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد٢٠، يونيو، ص ص٤٣٧-٤٧١.
- أسماء محمد عبد الحليم معاذ، (٢٠١٦). أثر استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية على تنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ الصف الأول الاعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٧٩، أبريل، ص ص٨٠-١٣٧.
- السيد صلاح الصاوي، (٢٠١٢). سمات الويب ٢.٠ على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئاسية على الإنترنت، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد١٨، العدد٢، ص ص٣١٧-٣٥٢.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد NAQAAE، (٢٠٠٨). وثيقة معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي – دليل لأدوات جمع البيانات لدراسة التقييم الذاتي لمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي.

- تامر محمد عبد الحليم عبدالله، (٢٠١٤). برنامج مقترح باستخدام مدخل الأماكن التاريخية قائم على التعلم الذاتي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وأثره على أدائهم وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذهم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد٦٢، أغسطس، ص ص٣١-٧٦.
- خالد عبداللطيف محمد عمران، (٢٠٢٠). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي و تنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد٣١، يناير، ص ص٣٥٤ – ٤٢٥.
- خليل عبد الغفار المسيري، (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الاستقصائية والتفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد٦١، يناير، ص ص٢٧٣-٣٤٥.
- رجاء محمد عبد الجليل عبد العال، وهالة الشحات عطية يوسف، (٢٠١٥). فعالية استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد٦٨، مارس، ص ص٢١١-٢٦٨.
- سها يحي خليل أبو حماده، (٢٠١٧). فاعلية برنامج إثرائي في الجغرافيا قائم على النظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد١٨، الجزء ٩، ص ص٥٨٥ – ٦١٦.
- شريهان محمد صديق عبد الحميد نعمة، (٢٠١٧). فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد ٢٢، يونيو، ص ص٩٥٩-٩٨٥.
- عطيات محمد إبراهيم، (٢٠١١). أثر استخدام شبكات التفكير البصري في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية العلمية، المجلد١٤، العدد١، ص ص١٠٣-١٤٠.
- علاء الدين أحمد عبد الراضي أحمد ، (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٤، العدد ٤، أبريل، ص ص٥٩-٩٨.
- غادة النفيعي، (٢٠١٣). استخدامات الويب ٢.٠ في التعليم والتدريب (١)، مجلة التدريب والتقنية، العدد١٦٨، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، يناير، ص ص١٩-٤٣.
- مجدي عزيز إبراهيم، (٢٠٠٥). التفكير من منظور تربوي، القاهرة، عالم الكتب.
- محمد علي محمد محمد الخبيري، (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية الوعي بتحديات التنمية المستدامة والمسؤولية الوطنية والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد٦، العدد٤، ص ص٩٢٣ – ٩٤٧.
- محمد عماشة، (٢٠٠٩). التعليم الالكتروني والويب ٢.٠، مجلة المعلوماتية الإلكترونية،العدد ٢٤.
- مصطفى جودت صالح، (٢٠٠٨). اتجاهات البحث العلمي في الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر "تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن العربي"، تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ص ص ٢٢٧- ٢٦٢.
- ملاك محمد السليم، (٢٠٠٩). فاعلية التعلم التأملي في تنمية المفاهيم الكيميائية والتفكير التأملي وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد ١٤٧، ص ٨٩ – ١٢٨.
- نجفة قطب الجزار، (٢٠١٣). وظائف ومداخل تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار العلوم.

- نجود حسين محمد عليان، (٢٠١٧). معوقات تصميم وتوظيف معلمي ومعلمات العلوم بالمملكة العربية السعودية لأدوات الجيل الثاني للويب في تعليم مادتهم وتعلمها، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد٩، العدد١٨، ص ص٦٥-٩٢.
- نيفين محمد محمود، (٢٠١٦). استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد٦٤، العدد٤، ص ص ١٢٠-١٥٨.
- هند سليمان الخليفة، (٢٠٠٩). مقارنة بين المدونات ونظام حسور لإدارة التعلم الإلكتروني، المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، السعودية، ص ص ١- ٣٢.
- ولاء فتوح أحمد عفيفي، (٢٠١٨). برنامج قائم على المستحدثات التكنولوجية لتنمية مهارات التفكير التأملي في مادة التاريخ والميل نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد١٠٥، أكتوبر، ص ص٢١٢-٢٣١.
- وليد سالم محمد الحلفاوي، (٢٠١١). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، القاهرة، دار الفكر العربي.

- **أولاً المراجع الأجنبية**:

- Angrignon, T. et all. (2009). Web2.0 lessons for business leaders.
- Cama,M, Frequsion, D, Huyck, M, (2007). Assessing reflective judgment multidisciplinary team, American society for engineering education paper. Presented infrontiers in education conference. "global engineering: knowledge without borders opportunities without passport.
- Friere, J. (2008). Universties and web2.0: institutional challenges.
- Halverson. & Churchill E., (2005). Social Networks and Social Networking [Electronic version]. IEEE Internet Computing,9(5),14-
- Hedberg, p. (2009). Learning Through Reflective Classroom Practice Applications to Educate the Reflective Manager, Management-Education, 33(1), 10-36.
- Kish, C, & Janet, k , (1997). portfolios in the classroom. A vehicle for developing reflective thinking,high school journal,80(4),254-271.
- Mosen Robin & Rennie Frank, (2008). E- Leaming And Social Networking Handbook , Resources For Higher Education , Roudedge Publishing , New york, U.S.A.P.7.
- Pollard, A, (2002). Reading for reflective thinking teaching, London continuum.
- Semerci, C. (2007). Developing a Reflective Thinking Tendency Scale for Teachers and Student Teachers, Educational Sciences: Theory and Practice, 7(3), 1369-1376.
- Tahsin Yaldrim, (2017). An examination of geography teachers Reflective thinking tendencies, international journal of higher education, vol. 6, no. 6.

❋❋❋❋❋❋❋